سفر دانيال - رقم سبعة

سبعة ملوك

Jeff Pippenger
2023-12-02

تمثل الرعود السبعة الفترة التاريخية الممتدة من عام 1798 حتى 22 أكتوبر 1844. وقد جُسّد ذلك التاريخ في الملوك السبعة الأخيرين لمملكة يهوذا، من منسّى سنة 677 قبل الميلاد وحتى صدقيا سنة 586 قبل الميلاد.

في خطوط الإصلاح المقدسة، من خصائص تمكين الملاك الأول وجود رمز يحدّد أمرًا ذا نطاق عالمي. في 11 أغسطس 1840، تم تمكين رسالة الملاك الأول، ثم تم نقل الرسالة إلى كل محطة إرسالية في العالم.

> "كانت حركة المجيء بين عامي 1840 و1844 تجلّياً مجيداً لقوة الله؛ وقد وصلت رسالة الملاك الأول إلى كل محطة إرسالية في العالم." الصراع العظيم، 611.

على نحو نبوي في ذلك الوقت، نزل الملاك المذكور في الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا ووضع قدمًا على الأرض والأخرى على البحر. وقد عدّت الأخت وايت ذلك رمزًا للمدى العالمي للرسالة.

> وقفة الملاك، بقدم على البحر وأخرى على البر، تدل على اتساع نطاق إعلان الرسالة. ستجتاز المياه الواسعة وتُعلن في بلدان أخرى، بل إلى العالم كله. تعليق الأدفنتست السبتيين على الكتاب المقدس، المجلد 7، 971.

كان إعلان كورش عن المرسوم الأول مرسوماً عالمياً.

> وفي السنة الأولى لكورش ملك فارس، لكي يتم كلام الرب بفم إرميا، نبّه الرب روح كورش ملك فارس، فنادى في كل مملكته وأيضًا جعله كتابة قائلاً: هكذا قال كورش ملك فارس: إن الرب إله السماء قد أعطاني جميع ممالك الأرض، وقد أوصاني أن أبني له بيتًا في أورشليم التي في يهوذا. من منكم من كل شعبه؟ ليكن إلهه معه، وليصعد إلى أورشليم التي في يهوذا، وليبنِ بيت الرب إله إسرائيل، (هو الإله)، الذي في أورشليم. وكل من بقي في أي مكان هو متغرب فيه، فليعينه رجال مكانه بالفضة والذهب والأمتعة والبهائم، فضلًا عن تقدمة التبرع لبيت الله الذي في أورشليم. فقام رؤوس آباء يهوذا وبنيامين، والكهنة واللاويون، مع كل من نبّه الله روحه، ليصعدوا ليبنوا بيت الرب الذي في أورشليم. عزرا 1:1-4.

كما أن الملاك الأول حُمِل إلى كل محطة إرسالية في العالم في 11 أغسطس 1840، فإن كورش يعرّف نفسه بأنه ملك «جميع ممالك الأرض» إذ يعلن المرسوم الأول. نزول ملاك سفر الرؤيا الإصحاح العاشر، ذلك الملاك الذي تُعرّفه الأخت وايت بأنه «ليس أقل من شخص يسوع المسيح»، يحمل الخصائص النبوية عينها التي يحملها الملاك الجبار في سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر. وتُبيّن الأخت وايت أن غرض الملاك الأول كان هو نفسه غرض ملاك سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر.

> كلّف يسوع ملاكًا قويًا أن ينزل وينذر سكان الأرض ليستعدوا لظهوره الثاني. ولمّا غادر الملاك حضرة يسوع في السماء، سار أمامه نور باهر للغاية ومجيد. وأُخبرتُ أن مهمته أن ينير الأرض بمجده وينذر الإنسان من غضب الله الآتي. الكتابات المبكرة، 245.

إن تمكين الملاك الأول رمز يؤكد البعد العالمي. وقد تم تعزيز الرسالة الأولى في زمن المسيح عند معموديته. وتشير الأسفار المقدسة إلى أن جميع إسرائيل خرجوا إلى البرية لسماع رسالة يوحنا.

> حينئذ خرجت إليه أورشليم وكل اليهودية وجميع المنطقة المحيطة بالأردن، واعتمدوا منه في الأردن، معترفين بخطاياهم. متى ٣:٥، ٦.

كانت خدمة المسيح موجّهة إلى إسرائيل القديم، وفي ذلك المعنى النبوي انجذب العالم بأسره إلى الأردن، مكان معمودية المسيح. ومع ذلك، فإن طقس المعمودية، وما كان يمثّله حين اعتمد المسيح، كان موجّهًا إلى العالم كله.

اسم يهوياقيم يعني "الله سيقوم"، وفي معمودية المسيح، حين أخرج يوحنا المسيح من الماء، أصبح رمز "القيام" من قبر مائي جزءًا من ذلك التمكين. في الأعداد الأربعة الأولى من سفر عزرا التي سبق أن استشهدنا بها، يحدّد العدد الخامس استجابة الذين سمعوا المرسوم بالكلمات: "حينئذ قام رؤساء آباء يهوذا وبنيامين، والكهنة واللاويون، مع كل من أقام الله روحه، ليصعدوا لبناء بيت الرب الذي في أورشليم." عندما تُمنَح الرسالة الأولى قوة، يكون هناك قيام، كما يمثّله اسم يهوياقيم.

في 11 سبتمبر 2001، تم تمكين الرسالة الأولى من الحركة العظيمة للملاك الثالث، كما يُمثّل بتمكين الرسالة الأولى من الحركة العظيمة للملاك الأول. تعلق الأخت وايت على تدمير البرجين التوأمين في ذلك التاريخ.

> «أفَيُقال الآن إنني قد صرّحتُ بأنّ نيويورك ستُجتاح بموجةِ مَدٍّ عاتية؟ هذا ما لم أقله قطّ. لكنّي قلتُ، وأنا أنظر إلى المباني العظيمة التي تُشيّد هناك، طابقًا فوق طابق: "يا للمشاهد المُروّعة التي ستقع حين يقوم الربّ ليُزعزع الأرض زعزعةً شديدة! حينئذٍ تتحقّق كلمات سفر الرؤيا 18: 1–3." إنّ الإصحاح الثامن عشر بأكمله من سفر الرؤيا إنذارٌ بما سيأتي على الأرض. غير أنّني لا أملك نورًا خاصًّا بخصوص ما سيأتي على نيويورك، سوى أنّني أعلم أنّ المباني العظيمة هناك ستُطرَح أرضًا يومًا ما بالتقليب والانقلاب اللذين تُجريهما قدرةُ الله. ومن النور الذي أُعطيتُه، أعلم أنّ الخرابَ في العالم. بكلمةٍ واحدة من الربّ، ولمسةٍ واحدة من قدرته الجبّارة، ستسقط هذه الصروح الضخمة. ستقعُ مشاهدُ يفوق هولُها ما نستطيع تصوّره.» Review and Herald, July 5, 1906.

عند تمكين الرسالة الأولى في تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفًا، "نهض" الرب لكي "يزعزع الأرض زعزعة شديدة". يرمز اسم يهوياقيم إلى تمكين الرسالة الأولى. في 11 أغسطس 1840، قام الرب من عرشه ونزل إلى الأرض ووقف على البر والبحر. عند المرسوم الأول لكورش، نهض الأمناء. يهوياقيم رمز ليس فقط لوصول الملاك الأول، بل يمثل أيضًا تمكين الملاك الأول.

يمثل يهوياقيم الأول من بين آخر ثلاثة ملوك، لكنه أيضًا يمثل الخامس من بين سبعة ملوك أدّوا إلى خراب أورشليم. أسماء هؤلاء الملوك السبعة ذات دلالة كبيرة. كان هؤلاء الملوك السبعة: منسّى، آمون، يوشيا، يهوآحاز، يهوياقيم، يهوياكين، وصدقيا.

في تاريخ الميلريين، يمثّل منسّى زمن النهاية، في عام 1798. ومعنى اسم منسّى "المُسبّب للنسيان"، وفي عام 1798 تُنسى بغيّ صور لسبعين سنة. كان منسّى من أشرّ الملوك، وله خصائص نبوية ينبغي أخذها في الحسبان.

الملوك السبعة الأخيرون من يهوذا يمثلون تاريخ الرعود السبعة من عام 1798 حتى 22 أكتوبر 1844. كان منسّى أولَ الملوك السبعة، وباعتباره أولَ ملكٍ من السبعة، فقد مثّل صدقيا، آخرَ الملوك السبعة. يسوع يقرن دائمًا النهاية بالبداية. اقتيد صدقيا، وهو آخر الملوك السبعة، إلى عبودية السبي البابلي. كما اقتيد أولُ ملكٍ من الملوك السبعة الأخيرين إلى السبي البابلي، ممثّلًا اقتياد آخرِ الملوك إلى

السبي البابلي.

> وكلم الرب منسّى وشعبه، ولكنهم لم يصغوا. لذلك جلب الرب عليهم قادة جيش ملك آشور، فأخذوا منسّى بين الشوك، وقيّدوه بالأغلال، وحملوه إلى بابل. ولما كان في الضيق، تضرّع إلى الرب إلهه، واتضع جدًا أمام إله آبائه، وصلّى إليه، فاستجاب له، وسمع تضرّعه، وأعاده إلى أورشليم إلى مملكته. حينئذٍ علم منسّى أن الرب هو الله. أخبار الأيام الثاني 33:10-13.

لقد تحققت تجربة منسّى في معرفة أن الرب هو الله حين نُزع من مُلكه ثم أُعيد إلى مُلكه. وكذلك نبوخذنصر، كما حدث مع منسّى، عرف الرب عندما نُزع من مُلكه ثم أُعيد إليه بعد ذلك.

> وعند انقضاء الأيام رفعتُ أنا نبوخذنصر عينيّ إلى السماء، فرجع إليّ عقلي، وباركتُ العليّ، وسبّحتُ ومجّدتُ الحيّ إلى الأبد، الذي سلطانه سلطان أبدي، ومملكته من جيل إلى جيل: وكل سكان الأرض يُحسبون كلا شيء، ويفعل بحسب مشيئته في جند السماء وفي سكان الأرض، ولا يوجد من يردّ يده أو يقول له: ماذا تفعل؟ في الوقت نفسه رجع إليّ عقلي، ولمجد مملكتي عادت إليّ كرامتي وبهائي، وطلبني مشيريّ وعظمائي، وثُبّتُّ في مملكتي، وزيدت إليّ عظمة فاخرة. فالآن أنا نبوخذنصر أسبّح وأعظّم وأكرم ملك السماء، الذي كل أعماله حق، وطرقه عدل، والذين يسلكون بالكبرياء يقدر أن يذلّهم. دانيال 4:34-37.

ما اختبره منسّى تحقق مع نبوخذنصر. يمثّل منسّى "وقت النهاية" في تاريخ آخر ثلاثة من ملوك يهوذا، وابتداء تحقق نبوة السبعين سنة من السبي. ويمثل نبوخذنصر "وقت النهاية" في تاريخ المراسيم الثلاثة، كما كانت سنة 1798 "وقت النهاية" في تاريخ الرعود السبعة. وفي الآيات المذكورة آنفًا رجع عقل نبوخذنصر إليه عند "انقضاء الأيام". ويُشار إلى "انقضاء الأيام" أيضًا في الأصحاح الثاني عشر من دانيال.

> أما أنت فاذهب إلى النهاية، فإنك تستريح وتقوم لقرعتك عند نهاية الأيام. دانيال 12:13.

"نهاية الأيام" في الإصحاح الثاني عشر من دانيال هي "وقت النهاية"، لأن دانيال قيل له أن يمضي "إلى أن تكون النهاية". في ذلك الوقت كان دانيال سي "يقف في نصيبه". أن "يقف في نصيبه" يعني أن يتمّم قصده، وقد فعل دانيال ذلك عندما فُكّ ختم كتابه في نهاية الأيام، التي هي "وقت النهاية". في ذلك الوقت سيكون هناك "ازدياد في المعرفة" يفهمه الحكماء. في نهاية أيام نبوخذنصر عاد إليه "فهمه".

> عندما يكلّف الله رجلاً بعمل خاص ليقوم به، فعليه أن يثبت في موضعه ومقامه كما فعل دانيال، مستعدًا للاستجابة لنداء الله، مستعدًا لإتمام قصده. إصدارات المخطوطات، المجلد 6، 108.

منسّى يمثّل "وقت النهاية" في تاريخ آخر ثلاثة ملوك من يهوذا، ونبوخذنصر يمثّل "وقت النهاية" في المراسيم الثلاثة. وقد تلاه ابنه آمون.

اسم آمون يعني "التدريب" ويمثّل الحقبة الزمنية التي شهدت "ازدياد المعرفة"، مما كان من شأنه أن يدرّب "الحكماء" على الرسالة التي فُكّ ختمها. ثم تلاه يوشيا، وهو الملك الوحيد من بين السبعة الذي له تاريخ نبوي جيّد إلى حدّ ما، وإن كان معقّدًا.

يوشيا يعني «أساس الله»، ويمثّل تثبيت الحقائق التي كانت قد فُكّت أختامها في «وقت النهاية». إن ازدياد المعرفة الذي مثّله آمون قد جمعه وليام ميلر، من خلال إرشاد جبرائيل وملائكة مقدسين آخرين. ويُمثّل عمل ميلر بالاسم يوشيا، لأنه أقام أسس الحركة. لا يزال هناك الكثير مما يمكن قوله عن يوشيا، لكننا سننتقل إلى ابنه يهوآحاز.

كان يوآحاز ابن ثلاث وعشرين سنة حين ابتدأ يملك، وملك ثلاثة أشهر في أورشليم. وكان اسم أمه حموطل بنت إرميا من لبنة. وفعل ما هو شر في عيني الرب حسب كل ما عمله آباؤه. وقيده نخو فرعون في ربلة في أرض حماة لكي لا يملك في أورشليم، وفرض على الأرض جزية مقدارها مئة وزنة من الفضة ووزنة من الذهب. وأقام نخو فرعون ألياقيم بن يوشيا ملكًا مكان يوشيا أبيه، وغيّر اسمه إلى يهوياقيم، وأخذ يوآحاز، فجاء إلى مصر ومات هناك. الملوك الثاني 23: 31-34.

يهوآحاز يعني "يهوه قد قبض"، وقد أسره فرعون نخو. يهوآحاز ابن يوشيا قبض عليه فرعون نخو واستبدله فرعون نخو بأخيه ألياقيم، ومعنى اسمه "إله الإقامة". ثم غيّر فرعون نخو اسم ألياقيم إلى يهوياقيم، ومعناه "الله سيقوم". إن تغيير الاسم رمز لعلاقة عهد، وعند تمكين الرسالة الأولى يدخل الله في عهد مع شعب، وفي الوقت نفسه يتجاوز شعبًا كان من قبل شعب العهد.

في 11 أغسطس 1840، قُيِّدَت الإمبراطورية العثمانية التي كانت ممثلة بأربع رياح أُطلِقت لمدة ثلاثمائة وإحدى وتسعين سنة وخمسة عشر يومًا، أو كما يعني اسم يهوآحاز، لقد "أُمسِكَت". وفي الوقت نفسه، نُصِّب ألياقيم ملكًا وتغيّر اسمه إلى يهوياقيم، ومعناه "سيقوم الله". وتبعه ابنه يهوياكين، الذي له ثلاثة أسماء في الكتاب المقدس.

اسم يهوياكين يعني "الرب سيقيم ويثبت". كان ابن يهوياقيم، وهو يشير إلى وصول الملاك الثاني في ربيع عام 1844، إذ إن الله "أقام وثبّت" القرن البروتستانتي الجديد الحقيقي. وقد تعزّزت رسالة الملاك الثاني برسالة صرخة نصف الليل، ومعنى اسمي يكنيا وكنيا هو "الله سيثبّت". وتمثل الأسماء الثلاثة، ولكل منها المعنى نفسه، اقتران صرخة نصف الليل برسالة الملاك الثاني. وفي الانسكاب الأخير للروح القدس خلال الصرخة العالية يُختَم المئة والأربعة والأربعون ألفًا. وقد رُمز إلى ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا في صرخة نصف الليل لحركة ميلر، ويهوياكين، الذي يُدعى أيضًا يكنيا وكنيا، هو رمزٌ للختم.

حيّ أنا، يقول الرب: لو كان كونيا بن يهوياقيم ملك يهوذا خاتمًا على يدي اليمنى، لانتزعتك من هناك؛ وأدفعك إلى يد طالبي نفسك، وإلى يد الذين تخاف وجوههم، إلى يد نبوخذنصر ملك بابل، وإلى يد الكلدانيين. وأطردك أنت وأمك التي ولدتك إلى أرض أخرى لم تولدا فيها، وهناك تموتان. وأما الأرض التي يشتاقان إلى الرجوع إليها فلا يرجعان إليها. أهذا الرجل كونيا صنمًا مهانًا مكسورًا؟ أهو إناء لا مسرّة فيه؟ فلماذا طُرح هو ونسله وأُلقي بهم إلى أرض لا يعرفونها؟ يا أرض، يا أرض، يا أرض، اسمعي كلمة الرب. إرميا 22:24-29.

يهوياكين ويكنيا وكونيا يمثّلون زمن الختم، حين تنضم رسالة صرخة نصف الليل إلى الملاك الثاني. وهو يمثّل زمن ختم الجهّال. الملك الشرير يمثّل العذارى اللاودكيّات الجاهلات اللواتي في زمن الختم مقدّر لهن أن يقبلن سمة الوحش، إذ يتقيأهن الربّ من فمه إلى الأبد.

الخاتم في يمين الله هو ختمه، والذين تقيأهم فم الرب أثناء ختم المئة والأربعة والأربعين ألفا يُقابلون بزربابل، الرجل الذي كان في يده المطمار الخاص بـ«سبعة أزمنة».

قل لزربابل، والي يهوذا: إني سأزلزل السماوات والأرض؛ وسأقلب عرش الممالك، وسأبيد قوة ممالك الأمم؛ وسأقلب المركبات وراكبيها؛ وستهبط الخيل وركابها، كل واحد بسيف أخيه. في ذلك اليوم، يقول رب الجنود، سآخذك يا زربابل عبدي ابن شلتيئيل، يقول الرب، وسأجعلك كخاتم، لأني قد اخترتك، يقول رب الجنود. حجي ٢: ٢١–٢٣.

إن «حجر العثرة» الذي هو «السبع مرات» هو «الشاقول» في يد زربابل، وزربابل يُمثّل بوصفه «الخاتم» الذي يستخدمه الله لختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. إن الخاتم، أو «العَلامة»، يُوضَع على الذين «يتنهدون ويصرخون» من أجل الرجاسات التي تُرتكب في أورشليم. إن التنهّد والصراخ يعرّفان

خبرة الذين خُتِموا، و«وضع العلامة» مع الصراخ هو رمز استجابتهم الداخلية لعلاج «السبع مرات». إنه اعتراف بخطاياهم وخطايا آبائهم. إنه إقرارٌ بأنهم لم يكونوا يسيرون مع الله وأن الله لم يكن يسير معهم منذ خيبة الأمل في 18 يوليو 2020. إنه الاختبار الذي أُخفق فيه عام 1863، خلال الفترة التي كانت فيها فيلادلفيا تنتقل إلى لاودكية. وقد مثّل الفترة التي فيها يُثبّت الذين يُمثّلهم كونيا إلى الأبد كعذارى لاودكيّات جاهلات، ويُثبّت الذين يُمثّلهم زربابل إلى الأبد كعذارى فيلادلفيّات حكيمات.

تبع يهوياكين صدقيا، آخر الملوك السبعة. وكما أن منسّى مثّل سنة 1798 و"زمن النهاية"، فلا بد أن يمثّل صدقيا 22 أكتوبر 1844، حين "تتكلم الرؤيا ولا تكذب". صدقيا اسم مركّب من كلمتين عبريتين. إحداهما "يهوه"، وهي مقترنة بالكلمة التي تُترجم في سفر دانيال الإصحاح الثامن والآية الرابعة عشرة بـ"مطهّر". ومعنى صدقيا هو تطهير هيكل الله، الذي بدأ في 22 أكتوبر 1844.

يمثّل آخر سبعة ملوك من يهوذا التاريخ المتدرّج من عام 1798 إلى 22 أكتوبر 1844. ويهوياقيم هو رمز 11 أغسطس 1840، الذي يمثّل بدوره 11 سبتمبر 2001. وهو رمز تمكين رسالة الملاك الأول، ويُقدّم في الآية الأولى من الإصحاح الأول من سفر دانيال. وعليه، فإن الإطار والسياق في الإصحاح الأول من سفر دانيال هو تمكين رسالة الملاك الأول، كما هو مُمثّل في الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا. في الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا نزل المسيح وفي يده سفر صغير أُمِرَ يوحنا أن يأكله. لهذا السبب يرتبط الاختبار الأول في سفر دانيال بالأكل.

سنتابع هذه المواضيع في المقال التالي.

> وقال لي: يا ابن آدم، أطعم بطنك واملأ جوفك من هذا الدرج الذي أعطيك إياه. فأكلته، فكان في فمي كالعسل حلاوة. حزقيال ٣:٣.